

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (71)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمنوني فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل في بيانه والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من

خلال ترجمته - 00:00:01

من خلال مسائل ومن خلال اختياره واهتمامه على الآيات وانتقاده لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم الجوابي - 00:00:41

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي ان الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعينه ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:23

ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية الاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وما زال اللقاء متصلة ومتقدمة في بيان فقه الشيخ في كتاب التوحيد ووقف بنا المقام الى باب تفسير التوحيد - 00:01:41

وشهادة ان لا الله الا الله اي تفسير شهادة ان لا الله الا الله قال الشيخ المجدد بعدما ساق الآيات والاحاديث وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب اي الابواب الى اخر كتاب التوحيد - 00:02:03

كلها في بيان معنى التوحيد وانواع الشرك وما يحرم هذا التوحيد او ينقضه ففيه بيان عبادة الله وهو التوحيد وعبادة ما سواه وهو الشرك وتتضمن ذلك ايضاً بيان انواع التوحيد الاخرى - 00:02:22

في توحيد الله في الربوبية وتوحيد الله في الاسماء والصفات وفي هذه المناسبة فان الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب لما ذكر في فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد - 00:02:43

قول الشيخ وشرح هذه الترجمة ما بعدها من التراجم قال فيه اكبر المسائل واهماها وهي تفسير الشهادة وبينها بامور واضحة اي بما ساقه من ادلة في ايات القرآن في آية الاسراء - 00:03:03

رواية سورة التوبة قول ابراهيم الخليل واية البقرة انه بين هذه التفسير تفسير التوحيد وبيان الشهادة ان لا الله الا الله بينها بامور واضحة منها آية الاسراء بين فيها الرد على المشركين - 00:03:23

الذين يدعون الصالحين قال وفيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر دعاء الصالحين من دون الله دعاء الملائكة من دون الله دعاء الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام من دون الله - 00:03:43

هذا من الشرك الاكبر لماذا؟ لأن الله جل وعلا قال اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة. اي القرية ايهم اقرب يرجون رحمته ويخافون عذابهم ان عذاب ربكم كان محظوظاً - 00:03:59

يقول الشيخ عبد الرحمن ومنها آية براءة يبين او بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورہبانہم ارباباً من دون الله وفي آية سورة التوبة وتسمى بسورة براءة لأن اول آية براءة من الله ورسوله - 00:04:18

ويسمى بها العلماء بسورة براءة قال الله جل وعلا فيها عن اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورہبانہم ارباباً من دون الله والمسیح ابن مریم ومعنا اتخاذهم ارباباً من دون الله بين فيها انهم سمعوا لهؤلاء الاخبار والرهبان فحرموا ما اباحه الله - 00:04:36

واباحوا ما حرمه الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا لها واحدا. وما امرؤا الا ان يعبدوا لها واحدا مع ان تفسيره الذي لا اشكال
فيه انها طاعة العلما والعباد في المعصية - 00:04:58

لا دعائهم ايام. فلما اطاعوهم في تحريم ما اباحه الله او تحليل ما حرمه الله كانت هذه بحد ذاتها وب مجرد عبادة منهم لهم قال
ومنها قول الخيل عليه السلام للكفار - 00:05:15

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فاستثنى من العبودين ربها سبحانه وتعالى وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي
تفسير شهادة ان لا الله الا الله ذلك في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون - 00:05:32

هذه الكلمة الباقية هي البراءة من العبودات من دون الله. والبراءة من دين الكفار كما جاء في الحديث. من قال لا الله الا الله بما يعبد
من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. اخرجه في الصحيحين - 00:05:56

قال ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال فيهم وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله لقوله جل وعلا ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:06:14

والذين امنوا اشد حبا لله. من هؤلاء هم اشار اليهم في الآية قبلها وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله
فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما - 00:06:30

ولم يدخلهم هذا في الاسلام. فكيف بمن احب الند اكبر من حبه لله وعظم الانداد اعظم من تعظيمه الله فكيف بمن لم يحب الا الند
وحده ولم يحب الله جل وعلا. لا شك ان هذا اقبح وافظع وأشنع في الشرك - 00:06:45

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وهذا من
اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله - 00:07:06

فانه لم يجعلها مجرد التلفظ لم يجعل التلفظ بها فقط عاصما للدم والمال. بل لا بد ان يعرف معناها وان يتحقق الا يدعى من دون الله
فقال الشيخ فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال - 00:07:21

بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه ليدعوا الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ولا دمه حتى يضيف
الى ذلك كله الكفر بما يعبد من دون الله - 00:07:40

فان شك او توقف لم يحرم ماله ولا دمه يقول الشيخ فيا لها من مسألة ما اعظمها واجلها ويما له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها
للمتاز وصدق وبر رحمة الله لكن ما الصنيع؟ وما الفعل مع المكابر والمعاند؟ والمبرر للشرك واهله ومنها قول - 00:07:59

طائفة عريضة ان الشرك فقط هو عبادة الاصنام. ويخرج صرف انواع الدعاء والذبح والنذر والاستغاثة والرغبة والرهبة في غير الله
لانه حصل الشرك فقط بالاصنام ولم يعمها في صرف انواع العبادة ولو واحدة لغير الله جل وعلا - 00:08:25

رحم الله الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورحم الله علماء المسلمين الذين سلكوا هذه الجادة فابانوا عن توحيد رب العالمين وحدروا من
الشرك بالله في صور واشكاله. فذكروا للشرك اصولا اربعة. شرك الارادة وشرك المحبة. وشرك الطاعة. لان وصول الشرك
- 00:08:48

ترجع اليها فحدروا الناس وحاذروهم من الواقع فيها. ليس لهم توحيدهم ويقوم لهم دينهم وایمانهم واسلامهم اللهم اجعلنا من
عبادك واوليائك المؤمنين الموحدين. ولا تجعلنا من عبادك المشركين ولا الكافرين. اللهم احل علينا رضاك فلا تسخر - 00:09:11
عليينا ابد لنا ولكم ايتها المسلمين والمسلمات ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا واحببتنا من المسلمين انه سبحانه اكرم
مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:09:31

اصحابه وسلام الله عليكم جميعا ورحمنته وبركاته. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب قل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى فقهك هو كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم. فضيلة الاستاذ الدكتور - 00:09:51
علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبد الكريم الجوبير تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي - 00:10:28